

غازي الصوراني

## دراسة أولية حول:

# المسألة الزراعية والمياه في الضفة الغربية وقطاع

## غزة

### تمهيد

الحديث عن قطاع الزراعة هو حديث عن أهم القطاعات الإنتاجية في الضفة الغربية وقطاع غزة، إلى جانب قطاع الصناعة، فهو القطاع الذي يعتمد عليه أكثر من 20% من السكان بهذا الشكل أو ذلك، ولكن الإشكالية أو العقبة الكبرى التي يتعرض لها القطاع الزراعي، هي تلك الناتجة عن تراجعها بشكل حاد وخطر منذ عام 1994 إلى اليوم، فبعد أن كان يساهم بنسبة تزيد عن 25% من الناتج المحلي الإجمالي، عام 1993 و ما قبل، أصبح اليوم لا يتجاوز في مساهمته 10.8% فقط .

إن الحديث عن القطاع الزراعي، أو أي قطاع إنتاجي آخر، ضمن أجواء وتفاعلات الصراع الأساسي التناحري في مواجهة العدو الصهيوني، وفي أجواء وتفاعلات وعوامل التراجع و الخلل والتناقضات الداخلية، التي لا يبدو في الأفق القريب استعداداً جدياً من السلطة لتغيير مسارها بالمعنى الإيجابي الوطني الاجتماعي الموحد، هو حديث تنبئ أهمية في بعدين

أساسيين في إطار عملية النضال الديمقراطي التغييرى الذى تتحمل الطبيعة اليسارية الماركسية في بلادنا العبء الأكبر فيه، وهما :-

- أ- معطيات الواقع الزراعى فى الضفة والقطاع .
  - ب- المشاكل والعقبات التى تواجه تنمية وتطوير القطاع الزراعى .
- أ- معطيات الواقع الزراعى :

#### 1- الموارد الأرضية

تقدر مساحة الضفة الغربية وقطاع غزة بحوالى 6020 كم<sup>2</sup> ، وتقدر مساحة الأراضى الصالحة للزراعة فى الضفة والقطاع بحوالى 2,2 مليون دونم ، أما المساحة المزروعة بالفعل فتقدر نسبتها 84,5% أى ما يعادل 1815 ألف دونم (87% منها زراعة بعلىة ، و13% زراعة مروية ) تتوزع بنسبة 91% فى الضفة ، ما يعادل 1650.1 ألف دونم ، ونسبة 9% فى قطاع غزة ، ما يعادل 164.9 ألف دونم<sup>1</sup> .

هذا بالإضافة إلى ما لا يقل عن 1,5 مليون دونم تستغل كمراعى ، إلى جانب حوالى 250 ألف دونم أراضى حرجية ، علما بان أراضى المراعى والمناطق الحرجية ما زالت خاضعة فى معظمها لسيطرة العدو الإسرائيلى المباشرة ولم يتم تسليم سوى 7% فقط من المناطق الحرجية .

- وتقسم الأراضى الفلسطينية من حيث الخواص الزراعية إلى 5 مناطق هى :-
- المنطقة الساحلية ( قطاع غزة ) ويتراوح سقوط الأمطار فيها 350 - 400 ملم ، والنمط المحصولى السائد فيها هو الحمضيات والخضراوات والفواكه .
  - المنطقة شبه الساحلية ، وتقع فى الركن الشمالى الغربى من الضفة ومتوسط سقوط الأمطار فيها حوالى 600 ملم ، والنمط المحصولى السائد هو الخضار المحمية والحمضيات والمحاصيل الحقلية .
  - منطقة الأراضى الوسطى المرتفعة : وتمتد من جنين شمالا إلى الخليل جنوبا ، ويبلغ معدل سقوط الأمطار فيها ما بين 400-700 ملم ، ويسود فيها زراعة الأشجار المثمرة وخاصة الزيتون والمحاصيل الحقلية .

<sup>1</sup> نشرة المؤشرات الربعية 2004، مرجع سابق ذكره، ص8.

- منطقة المنحدرات الشرقية: وتمتد من المنطقة الشرقية في جنين شمالا إلى البحر الميت جنوبا ، وتتراوح كمية الأمطار ما بين 150-350 ملم وتستخدم في الرعي وزراعة الشعير (معظمها ما زال مغلقا أو مصادرنا من قبل العدو الإسرائيلي) .
- منطقة الغور: ويتراوح سقوط المطر فيها من 100-250 ملم وهي منطقة ملائمة لزراعة الخضار الشتوية والفواكه شبه الاستوائية .

المساحة المزروعة بأشجار الفاكهة والخضروات والمحاصيل الحقلية في الأراضي الفلسطينية حسب المحافظة لعام 2001/2002

المساحة: بالدونم

الجموع العام	المحاصيل الحقلية			الخضروات				أشجار الفاكهة				المحافظة/المنطقة	
	الجموع	مروي	بعلي	الجموع	مروي	مروي مكتشف	بعلي	الجموع	غير مشمر		مشمر		
									مروي	بعلي	مروي		بعلي
1851070	495297	34273	461024	174534	40875	87487	46172	1181239	2627	46941	73270	1053401	الأراضي الفلسطينية
1673759	442205	13214	428991	126318	21672	63824	40822	1105236	1252	46914	16867	1040203	الضفة الغربية
363451	118893	1281	117612	28441	1140	15154	12147	216117	29	11327	361	204400	جنين
91845	54134	3260	50874	21604	6218	9516	5870	16107	27	715	767	14598	طوباس
156801	10629	1255	9374	12133	4625	6307	1201	134039	-	2015	4043	127981	طولكرم
244757	35729	1319	34410	4688	893	2613	1182	204340	69	4328	3104	196839	نابلس
70866	3111	248	2863	6685	3345	2704	636	61070	148	956	4160	55806	قلقيلية
85733	4353	-	4353	1215	91	486	638	80165	-	2595	64	77506	سلفيت
205447	35681	15	35666	7588	16	933	6639	162178	-	5095	89	156994	رام الله والبرة
37177	5725	5725	-	26813	4891	21865	57	4639	836	-	3803	-	أريحا
19467	3175	-	3175	808	11	-	797	15484	-	674	-	14810	القدس
68030	16686	8	16678	4225	43	2531	1651	47119	-	3041	250	43828	بيت لحم
330185	154089	103	153986	12118	399	1715	10004	163978	143	16168	226	147441	الخليل
177311	53092	21059	32033	48216	19203	23663	5350	76003	6375	27	56403	13198	قطاع غزة
26289	3436	2188	1248	6023	2490	3383	150	16830	1006	7	15314	503	شمال غزة
29148	4565	450	4115	4527	542	3765	220	20056	150	20	15236	3293	غزة
25784	5306	456	4850	6857	3002	3845	10	13621	300	-	10636	2685	دير البلح
61635	28545	9995	18550	14844	5124	5150	4570	18246	2761	-	11248	4237	خان يونس
34455	11240	7970	3270	15965	8045	7520	400	7250	801	-	3969	2480	رفح

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، الإحصاءات الزراعية 2002/2001 - آب / أغسطس 2003 - رام الله.

وبنتيجة دراستنا للجدول السابق يتضح لنا أن نسبة الأراضي المروية إلى مجموع المساحات المزروعة في الضفة لا تتجاوز 7% ( 116829 دونم ) ، في حين تصل نسبة الأراضي البعلية إلى 93% ( 1556930 دونم ) منها حوالي 800 ألف دونم مخصصة لأشجار الزيتون التي تحتل مكانة خاصة في قلب ووجدان الإنسان الفلسطيني لما لها من رمزية على امتداد التاريخ الفلسطيني، بالإضافة الى 250 ألف دونم للفاكهة البعلية من اللوزيات والعنب والتين والدراق والمشمش والبرقوق والرمان والجوز والتوت والسفرجل ... الخ . أما في قطاع غزة تبلغ مساحة الأراضي الزراعية المروية ( 126703 دونم ) بنسبة 71.46% من إجمالي الأراضي الزراعية في القطاع ، و نسبة الأراضي الزراعية البعلية 28.54% ( 50608 دونم ) .

و في تقديرنا فإن محدودية المساحات الزراعية المروية في الضفة الغربية، تشكل أحد أهم أسباب و مظاهر ضعف الإنتاج الزراعي، بما يستدعي وضع الخطط التنفيذية لزيادة هذه المساحة إلى الضعف على الأقل، إلى جانب استصلاح الأراضي الزراعية في محيط القرى، على غرار استصلاح أراضي قرى عراق بورين و بيت أمرين و قبلان من أراضي محافظة نابلس التي مولته الحكومة الأسبانية، و بالإضافة إلى ما تقدم، فإن الاهتمام بزيادة إنتاجية العمل الزراعي، بالتنوعية وتقديم الدعم للمزارعين لاستخدام المعدات والأدوات الحديثة المرتبطة بالإنتاج والتسويق، مسألة لا بد من إيلائها اهتماما خاصا.

إن هذا التوجه - في إطار النظام العام و السياسات الواضحة - سيوفر إمكانية رفع نسبة الاكتفاء الذاتي من المنتجات الزراعية خاصة المحاصيل الحقلية التي لا تتجاوز نسبة اكتفائنا الذاتي منها سوى 18% أو ( 118 ) ألف طن من مجموع استهلاكنا منها الذي يصل إلى ( 650 ) ألف طن، رغم أن المساحة المزروعة من هذه المحاصيل الحقلية البعلية ( التي تشمل القمح و الشعير والعدس والحمص والذرة والفاول والثوم والبصل والبطاطا والدخان والحلبة واللوبياء والسهمس والكرسنة وأخرى ) تبلغ مساحتها ( 501519 ) دونم، إلا أن الإنتاجية العامة للمحاصيل ضعيفة، خاصة القمح الذي تبلغ إنتاجية الدونم الواحد منه في الأراضي البعلية ( 173 كغم ) في حين أن الأراضي المروية المزروعة بالقمح و مساحتها لا تتجاوز ألف و ستمائة دونم فقط ( في الضفة و القطاع ) تصل إنتاجية الدونم الواحد من القمح إلى ( 300 كغم ) وكذلك الأمر بالنسبة لكافة المحاصيل الحقلية الأخرى، فبالمقارنة بين إنتاجية الدونم الواحد في الأراضي البعلية إلى الأراضي المروية يتبين لنا أن إنتاجية الدونم المروي تتراوح بين 173% للقمح، و ترتفع إلى 440% في إنتاج البطاطا و الذرة و البصل ... إلخ

آخذين بعين الاعتبار أن هذه الإنتاجية لمحاصيل الأراضي المروية - و البعلية أيضا - عندنا هي اقل من إنتاجية مثيلاتها في مصر و بعض البلدان العربية ، مما يدل على عدم إيلاء هذه المحاصيل الاهتمام المطلوب ، رغم أنها تمثل جزءاً هاماً من الاحتياجات الأساسية في الضفة و القطاع.

### - الثروة الحيوانية:

تشير الإحصاءات الزراعية، الصادرة عن الجهاز المركزي للإحصاء في اكتوبر 2003، الخاصة بأعداد المواشي إلى وجود ( 33200 ) رأس بقر، منها ( 27100 ) رأس في الضفة تتركز معظمها في نابلس و الخليل و جنين و طوباس، و ( 6100 ) رأس في قطاع غزة، و ( 828700 ) رأس من الأغنام، منها ( 779600 ) في الضفة، وتتركز معظمها في محافظة الخليل، و ( 49100 ) في قطاع غزة، و ( 392100 ) رأس من الماعز، منها ( 377600 ) في الضفة، و ( 14500 ) في قطاع غزة . وقد بلغت كمية انتاج اللحوم الحمراء 36.7 الف طن عام 2003، بواقع 34.1 الف طن في الضفة و 2.6 الف طن في قطاع غزة<sup>2</sup>.

و بالنسبة لأعداد الدواجن فقد بلغ عدد الدجاج اللحم ( 48.909 ) مليون طير 76.6 % في الضفة ، و 32.4 % في قطاع غزة، وقد بلغت كمية انتاج اللحوم البيضاء (الدجاج اللحم) 63 الف طن عام 2003، بواقع 44.2 الف طن في الضفة و 18.8 الف طن في قطاع غزة، أما الدجاج البيضاء فقد بلغ العدد الإجمالي 2.895 مليون طير منها 1.892 مليون في الضفة ، و ( 1.003 ) ألف طير في قطاع غزة<sup>3</sup>.

هذا وتقدر عدد خلايا النحل كما في عام 2005 بحوالي (60 الف) خلية وتعتبر أريحا من أكثر المناطق تربية للنحل ( بنسبة 24,5% ) يليها قطاع غزة .

أما الإنتاج من الثروة السمكية فقد بلغت كمية الأسماك عام 1998 ، حوالي ( 3600 ) طن، و في عام 1999 ، ( 3650 ) طن، هبطت عام 2000 إلى ( 2623 ) طن ، ثم هبطت الى (1507) طن عام 2002<sup>4</sup> على اثر الانتفاضة الفلسطينية في أيلول 2000، وتساعد الحصار و العدوان الصهيوني .

<sup>2</sup> الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، نشرة المؤشرات الربعية 2004، مرجع سبق ذكره، ص9.

<sup>3</sup> المصدر السابق، ص8.

<sup>4</sup> المصدر السابق، ص8.

وفي هذا السياق، فإن أوضاع صغار الصيادين في قطاع غزة الذين يصل عددهم إلى أكثر من ( 2000 ) صياد من مجموع الصيادين البالغ ( 2500 ) صياد ، بحاجة إلى مزيد من الاهتمام والمتابعة، خاصة وأن أكثر من 40% من الصيادين يعملون بالأجرة لدى مالكي المراكب، ومعظم هؤلاء ( أكثر من 50% منهم ) لديهم مراكب صغيرة ( فلوكة أو قارب مع مجداف، أو حسكة ) بالكاد تؤمن لهم احتياجاتهم المعيشية رغم ما يتعرضون له من معاناة وأخطار ليس بسبب البحر، ولكن بسبب الدوريات العسكرية البحرية من العدو الإسرائيلي، وحرمانهم من الصيد في ما يطلق عليه " المياه الاقتصادية " وهي منطقة تقع بين المياه الدولية والمياه الإقليمية، رغم الانسحاب المزعوم من قطاع غزة.

وفي ضوء ذلك كله فإن الإنتاج السنوي من الأسماك لا يتجاوز ثلاثة الاف طن، بسبب هذه المعوقات من جهة، و بسبب عدم توفر مراكب الصيد الحديثة، التي يمكن تأمينها عبر تطوير وتفعيل دور "الجمعية التعاونية للصيادين" في قطاع غزة ، بحيث يمكن رفع الطاقة الإنتاجية السنوية من السمك إلى ضعف الكمية الحالية بما يغطي الاستهلاك السنوي الذي يصل إلى (8.5) ألف طن .

#### - القيمة المضافة من الإنتاج الزراعي :

بصورة عامة ، شهدت القيمة المضافة في القطاع الزراعي (النباتي والحيواني) مزيداً من الانخفاض، فقد انخفضت من 570.8 مليون دولار عام 1998 إلى 422 مليون دولار عام 2003<sup>5</sup> ، وانخفضت لأقل من ذلك في عامي 2004 ، و 2005 بسبب استمرار هذا الحصار والعدوان الهمجي على شعبنا ، الذي لم تتعاطى معه السلطة الفلسطينية على الصعيد الداخلي، في الزراعة والصناعة بصورة خاصة، وفق متطلبات الصمود المادي الذي يستتهد كل القوى الإنتاجية في مسار موحد مع القوى الوطنية ونضالها اليومي ضد العدو، ولذلك نقول أن جزءاً هاماً من هذا التراجع والهبوط يعود على السلطة الفلسطينية بسبب سلوكياتها المتفردة البيروقراطية التي لم تبلور ، رغم شدة الهجوم الصهيوني ، موقفاً وقيادة وطنية جماعية لهذه المرحلة العسيرة حيث بات كل شعبنا يتطلع إلى عملية التغيير والتوحد على البرنامج الوطني دون طائل.

\* ساهمت الضفة الغربية بنسبة 75% ، وساهم قطاع غزة بنسبة 25% من القيمة المضافة في القطاع الزراعي.  
<sup>5</sup> ماس (التقرير السنوي 2004) ، مرجع سبق ذكره، ص44.

## ب- أهم المشاكل والعقبات التي تواجه تنمية وتطوير القطاع الزراعي :

1. مصادرة الأراضي، والاعلاقات، والحصار، وشق الطرق الالتفافية، والتجريف، وإعاقة التسويق، والاعتداء المباشر، من قبل العدو الصهيوني، إلى جانب قيام العدو بالإستيلاء بالقوة على مصادر المياه، وتدمير البنية التحتية الزراعية من آبار وعيون ومحطات أبحاث و طرق زراعية .
2. غياب التخطيط التنموي للقطاع الزراعي، وعدم تطوير القوانين والتشريعات الزراعية، و في هذا السياق فإننا نؤكد على ضرورة مناقشة و إقرار " مشروع القانون الزراعي " بهدف تحديد و إرساء استراتيجية زراعية فلسطينية تتناسب مع أهمية القطاع الزراعي .
3. ضعف دور مؤسسات الإقراض الزراعي، و البنوك في تقديم الدعم والتسهيلات للمزارعين الفقراء، الذين يتعرضون لأبشع أساليب الاستغلال حين يضطرون للاستدانة على حساب محاصيلهم ، من التجار والطفيليين ، لعدم إمكانية الحصول على قروض ميسرة من البنوك المحلية .
4. تخلف قطاع التسويق الزراعي، و ضعف بنيته التحتية التي تشمل عدم توفر شبكة مواصلات جيدة خاصة بالنسبة للطرق من القرى إلى المدن ، إلى جانب عدم توفر المعدات الحديثة اللازمة لما بعد جني المحصول مثل وحدات التدرج و التعبئة و التغليف، وتحكم المتنفذين من أصحاب هذه المعدات الذين هم أيضا من كبار المصدرين في تحديد أسعار الإنتاج لصغار الفلاحين وغياب الجهاز التسويقي فيها الذي يمكن الفلاح من المتابعة والحصول على المعلومات، كل ذلك عدا تعقيدات المعابر والإجراءات الأمنية و الإدارية المتعمدة من العدو، وفي هذا السياق فإننا نؤكد على ضرورة تأسيس المجلس الأعلى للتسويق الزراعي الفلسطيني وتفعيل الاتحادات والجمعيات و النقابات العاملة في القطاع الزراعي .
5. هناك مشاكل ذات طابع اقتصادي / اجتماعي ترتبط بتفتت الملكية الذي يؤدي إلى ضعف الإنتاج و الإنتاجية بل و أحيانا الإهمال نظراً لقلّة الإيراد و تدني العائد من الزراعة، و ترك العديد من الفلاحين الصغار عملهم في القرية بحثاً عن أعمال أو فرص بديلة أخرى، و إلى جانب ذلك ضعف و فوقية المنظمات غير الحكومية في تعاملها مع الفلاحين الفقراء، وعدم فعالية برامجها ذات الطابع البحثي في القضايا الشكلية بعيدا عن جوهر قضايا الفلاحين المرتبطة بالأرض والعملية الإنتاجية .

6. التطور الأحادي الجانب للبنية التحتية لصالح الزراعة المروية المملوكة في جزء منها لبعض كبار الملاك وأصحاب المصالح في السلطة، مقابل الإهمال شبه الكامل لأراضي الزراعة البعلية .
7. غياب السياسة التنموية الزراعية الآنية، والمستقبلية ، وسيادة التخبط و العشوائية في هذا القطاع الهام ، إلى جانب غياب الدراسات الجدية المفصلة لموضوع المياه و كل ما يرتبط به أو يتفرع عنه بصورة شاملة و علمية .
8. غياب دور الاستثمارات الحكومية أو القطاع العام في الزراعة، وغياب أي شكل جدي من أشكال العمل التعاوني بين الفلاحين، وهو ما يجب أن نعمل على تفعيله عبر برامج مدروسة، والمطالبة بزيادة حصة القطاع الزراعي من ميزانية السلطة ومن مساعدات المانحين، وتوفير القروض الميسرة للمزارعين، ووضع السياسات الزراعية الهادفة إلى التنسيق مع الهيئات والمؤسسات الزراعية العربية لإعداد خطط النمط الزراعي و التعاون في السياسات التسويقية و تبادل المعلومات .
9. قلة الموارد الطبيعية المتاحة (الارض - المياه).
10. صغر حجم الملكيات الزراعية وتفتتها وعدم تفعيل التشريعات التي تحمي الأراضي الزراعية من تحويلها الى استخدامات أخرى.
11. ضعف الاستثمار في القطاع الزراعي بسبب ارتفاع عنصر المخاطرة.
12. عدم قيام مشاريع زراعية كبيرة نموذجية ذات تنوع إنتاجي.
13. عدم وجود مصادر تمويل وإقراض موجه للقطاع الزراعي.
14. ضعف استخدام التكنولوجيا الحديثة في العملية الإنتاجية مما ترتب عليه ضعف إنتاجية وحدة المساحة.
15. ضعف الإمكانيات المالية لوزارة الزراعة ودوائرها المختلفة وبالتالي عدم قدرتها على أداء دورها وخاصة في مجالات الإرشاد والوقاية والبحث العلمي ونقل التكنولوجيا وتطوير الثروة السمكية والتسويق وغيرها من الأنشطة الحيوية الأخرى.
16. عدم قدرة النمو السنوي في نتاج الخضار على تلبية الاحتياجات المتزايدة المترتبة على الزيادة السكانية مما يترتب تزايد الاتساع في الفجوة بين الإنتاج والاحتياجات.
17. يعاني القطاع الزراعي الفلسطيني من مشكلة ارتفاع ملوحة مياه الري واستنزاف المياه الجوفية بشكل يتناسب مع معدل التغذية لهذه المياه الأمر الذي سيؤثر على الإنتاجية وصلاحية الأراضي الزراعية.
18. هناك نسبة فاقد مرتفع بعد الحصاد لبعض المحاصيل الزراعية وخاصة الموجهة للأسواق المحلية نتيجة عدم إتباع أساليب الفرز والتعبئة المناسبة.

19. يعاني قطاع الإنتاج الحيواني من ارتفاع كلفة الإنتاج المترتبة على استيراد معظم المستلزمات بطريقة غير مباشرة.
20. أحجام شركات التأمين عن التعامل التأميني مع القطاع الزراعي مما ر يشجع القطاع الخاص على الاستثمار في القطاع.

وفي ضوء ما تقدم فإننا نؤكد على تطبيق مجموعة من الإجراءات الهادفة الى تطور القطاع الزراعي نذكر ما يلي 6 :

1. ضرورة تعديل الأنماط الإنتاجية بما يتناسب واحتياجات الاستهلاك المحلي.
2. ضرورة ايلاء القطاع الزراعي الفلسطيني اهتماماً أكبر من خلال توفير الأموال اللازمة لتمكين المزارعين من تنفيذ البرامج ولمشاريع الموضوعة وخاصة بعد ما أصاب القطاع الزراعي الفلسطيني من تدمير وتجريف بسبب الممارسات الإسرائيلية.
3. العمل على ادخال التقنيات الحديثة في مجال الانتاج بما يؤدي الى رفع معدل الانتاجية للدونم.
4. استخدام البيانات الخاصة بالميزة النسبية للانتاج الزراعي ف تعديل الانماط الانتاجية بما يسغاهم في الاستغلال الامثل للموارد المتاحة وخاصة المياه وطاقة العمل.
5. العمل على توفير مصادر تمويل وغقراض ضرورية لاقامة مشاريع زراعية نموذجية.
6. تنظيم حملة قومية شاملة للتوعية الغذائية الصحية المناسبة تساهم بها الجامعات والمدارس والاذاعة والتلفزيون ووزارات الصحة والاقتصاد والزراعة وغيرها بهدف تعديل الانماط الاستهلاكية والحد من الاسراف.
7. ترشيد عملية الوعي وتجنب الرعي الجائر للمحافظة على المراعي وتنميتها بما يساهم في زيادة اعداد القطيع والارتفاع بالقدرات الانتاجية من اللحوم الحمراء والحليب.
8. الغاء الضرائب المفروضة على مدخلات الانتاج الامر الذي يعزز من الحافز لدى المزارعين ويرفع العائد المزرعي.
9. تنمية وتطوير الثروة السمكية من خلال ترشيد عملية الصيد واتباع الاساليب الصحيحة وتشجيع الاستزراع السمكي وتقديم دراسات جدوى اقتصادية لمشاريع انتاج الاسماك في البرك والاحواض.
10. العمل على وضع وتنفيذ مشاريع استصلاح اراضي وخاصة في المحافظات الشمالية بهدف زراعتها بالمحاصيل التي يمكن ان تسهم في تحقيق الاكتفاء الذاتي.

<sup>6</sup> م.محمد بدر، م.جبريل ابو علي، دراسة حول فوائض الإنتاج، وزارة الزراعة، غزة، ديسمبر 2004.

11. الاستفادة من الاراضي التي أخلاها العدو الاسرائيلي في قطاع غزة في اقامة مشاريع انتاجية نموذجية تساهم في سد الفجوة الغذائية في بعض المحاصيل الزراعية.
12. تطوير الارشاد الزراعي وتأمين الامكانيات المادية والبشرية التي تمكنه من اداء دوره بكفاءة تساهم في رفع معدل الانتاج عن المعدلات المنخفضة حالياً.
13. تنفيذ حملات توعية وارشاد ميداني لعمل على خفض فاقد الانتاج لصالح توفير كميات يمكن توجيهها لسد الاحتياجات الاستهلاكية.
14. الاستغلال الامثل للموارد المائية القليلة المتاحة وتطوير اساليب الري بهدف توفير المياه لري مساحات جديدة وتحسين نوعية المياه المتاحة.
15. ادخال سلالات جديدة من الابقار والاغنام ذات قدرة تحويلية عالية لوحدة الاعلاف المستهلكة بهدف زيادة انتاج اللحم والحليب.
16. تشجيع المشاريع الريفية الصغيرة المنتجة في مجالات تربية لحيوانات والدواجن وتقديم الاعلاف والعناية البيطرية للمربيين وايجاد مصادر لهذه المشاريع.
17. تشجيع الزراعات المنزلية لزيادة الانتاج من بعض انواع الخضار والفواكه بهدف المساهمة في سد العجز.
18. ادخال اصناف خضار جديدة تتميز بارتفاع الانتاجية ومقاومة الامراض والافات وملاءمتها للظروف الجوية.
19. زيادة القدرة التخزينية المتوفرة حالياً للاستفادة من فائض الانتاج وقت الذروة وطرحها ف الاسواق عند الحاجة.
20. إدخال أصناف حمضيات جديدة تتميز بارتفاع الانتاجية وتجديد المساحات المزروعة بالحمضيات.
21. تفعيل التشريعات والقوانين التي تحد من تحويل الاراضي الزراعية الى استخدامات بديلة يترتب عليها انحسار المساحات الزراعية.

واخيرا فإن الاهتمام بالمسألة الزراعية - بكل جوانبها - في بلدنا من حيث تطويرها وزيادة مساحاتها وإنتاجيتها للإسهام في تأمين العديد من السلع الزراعية، من الخضار والفواكه التي نقوم باستيرادها من إسرائيل نذكر منها على سبيل المثال، الجزر والبصل والثوم والملفوف والشمام والبطيخ والعنب، علاوة على الاهتمام بزيادة مساحة المحاصيل الحقلية عبر الأراضي الممكن استصلاحها، وزراعتها بالمحاصيل البعلية، وهي أراضي لا تقل مساحتها عن نصف مليون دونم.

## 2- الموارد المائية :-

تقدر الموارد المائية في الضفة والقطاع بحوالي 900 مليون متر مكعب، وتعتبر مياه الأمطار المصدر الرئيسي لتجديد الموارد المائية، إضافة إلى الكمية المستخرجة من الآبار الارتوازية ومياه الينابيع الطبيعية، وهذا الرقم لا يشمل نصيب شعبنا الفلسطيني من مياه نهر الأردن ومياه نهر اليرموك رغم نصوص الاتفاقيات على أنها مياه مشتركة، وتقدر بحوالي 320 مليون متر مكعب.

إن سيطرة العدو الإسرائيلي على مصادر المياه في أرضنا الفلسطينية حالت دون تقدم مرافقنا المائية، كما أدت إلى نشوء هذه الضائقة المائية الخطيرة التي تتمثل في هذا النقص الحاد والخطير في كميات المياه التي تحتاجها قرانا ومخيماتنا ومدننا رغم التزايد المستمر في هذه الاحتياجات وكل ذلك بسبب سيطرة العدو الصهيوني على 79% من مصادر المياه الموجودة في الطبقات الصخرية المائية في الضفة والقطاع مقابل 21% للفلسطينيين حسب تقرير "بتسليم" في شهر آب من العام 2000 ، وتتجلى العنصرية الصهيونية في توزيع المياه من قبل شركة "مكوروت" الإسرائيلية ، التي تقوم بزيادة كمية المياه للمستوطنات في أشهر الصيف ، وتعتمد إلى خفضها للمدن والقرى الفلسطينية ، رغم معرفة هذا العدو الصهيوني أن الكمية المتاحة من المياه لاستخدام الشعب الفلسطيني لا تتجاوز 257 مليون متر مكعب تستخدم نسبة 65% منها لأغراض الزراعة والري ، والباقي للاستخدام المنزلي والصناعة والأغراض الأخرى ، وفي هذا السياق فإن معدل الاستهلاك اليومي للفرد الفلسطيني من المياه لا يتجاوز 70 لتر يوميا مقابل 350 لتر للإسرائيلي ، و600 لتر للمستوطنات .

بالطبع إن سيطرة الاحتلال الصهيوني على مواردنا المائية تشكل عقبة كبيرة أمام تطور وتنمية القطاع الزراعي والقطاعات الإنتاجية الأخرى، إلى جانب الاحتياجات اليومية السكانية المتزايدة، وهي قبل كل شيء عقبة مرتبطة بالصراع الراهن من أجل سيادتنا على الأرض والموارد، إذ أن احتياجاتنا المائية الضرورية لجميع الأغراض تصل إلى حوالي (740) مليون متر مكعب سنويا لا يتوفر منها سوى 35% فقط أو (257) مليون متر مكعب، أي أن العجز المائي الحالي في الضفة والقطاع (483) مليون متر مكعب، وهو عجز في تزايد مستمر، ورغم دقة هذه الأرقام، التي أوردتها تقرير سلطة المياه المنشور في جريدة الحياة بتاريخ 2000/4/18 ، إلا أن المفاوضات الفلسطينية الذي وقع على اتفاقية المياه المرحلية، وافق في حينه-!! على ما تم تقديره من المياه للاحتياجات الفلسطينية بمعدل يتراوح من 70-80 مليون متر مكعب في السنة، مع إضافة 28.6 مليون متر مكعب عاجلة.

إن العدو الإسرائيلي يضخ سنويا ما يقارب 500 مليون متر مكعب من مخزون مياه الضفة، وهو ما يزيد على مقدار العجز المائي الفلسطيني السنوي، أي أن حوالي ثلث الاستهلاك لهذا الكيان الصهيوني يتم ضخه من مياها على حساب احتياجات شعبنا، من ناحية ثانية، ولمزيد من التذليل على الطبيعة العنصرية لهذا العدو\*، ومن المعروف، أننا نشترى مياها (المأخوذة من خزاناتنا الجوفية) عبر ما يسمى بالناقل القطري الإسرائيلي بسعر 70 أغورة للمتر المكعب الواحد للفلسطينيين في المخيمات الوسطى بقطاع غزة، والضفة، في حين أن هذه المياه تباع للمستوطنين في الضفة والقطاع بسعر 10 أغورة للمتر المكعب الواحد.

وكانت تتجلى عنصرية هذا العدو أيضا، في قيامه بضخ المياه العذبة من الساحل الزراعي لقطاع غزة، أو ما يسمى "منطقة قطيف" في حين أن هذا العدو يعلم أن كثافة ضخ المياه في قطاع غزة أدت إلى أضرار فادحة أصابت المياه والتربة الزراعية التي بدأت تظهر عليها آثار الملوحة، إن أكثر من 75% من مياه قطاع غزة اليوم غير صالحة للاستهلاك البشري بسبب ارتفاع نسبة الملوحة فيها، فحسب العديد من المصادر فإن نسبة الكلوريد تتراوح بين 600-1000 ملجم/لتر في حين أن النسبة المسموح بها دوليا حسب منظمة الصحة العالمية يجب أن لا تتجاوز 250 ملجم/لتر، أما النترات فهي ترتفع في مياه غزة بنسبة

\* حسب تصريح خبير المياه الفلسطيني الدكتور عبد الرحمن التميمي:

- يصل نصيب الفرد الإسرائيلي السنوي من المياه نحو 1600 مترا مكعبا مقابل 450 مترا مكعبا فقط للفلسطيني. وتشير الأرقام إلى أن نصف مخزون المياه الجوفية في الضفة الغربية مخصص للمدن الإسرائيلية فيما يحصل الفلسطينيون على احتياجاتهم من المياه من الآبار البلدية ولا يسمح لهم بحفر المزيد من الآبار في مناطق أخرى. كما تشير الأرقام إلى أن 27 في المائة من مخزون المياه في الأراضي الفلسطينية مخصصة للمستوطن اليهود.
- ويؤكد التميمي أن إسرائيل تستهدف من إقامة الجدار الفاصل السيطرة على ما تبقى من المياه الفلسطينية وليس الهدف وقال إن إقامة هذا الجدار يضمن سيطرة إسرائيل الكاملة على حوض المياه الغربي/ يتيح إنتاج 430 مليون متر مكعب من المياه سنويا/ الذي يعد المخزون الجوفي الوحيد الذي يضمن أي تطور عمراني وسكاني للشعب الفلسطيني. وأضاف أن الحوض الشرقي الذي يتيح ما بين 65 إلى 70 مليون متر مكعب من المياه يتم استخدامها بالكامل
- وقال التميمي إن الجدار الفاصل ضم نحو 43 بئرا من آبار المياه الموجودة بالضفة الغربية وسوف يصل عددها إلى 50 بئرا بعد ذلك بما يضمن سيطرة إسرائيل الكاملة على الحوض الغربي مؤكدا قيام إسرائيل بمد خط لنقل المياه من مناطق الضفة الغربية إلى شمال إسرائيل بمنطقة سلفيت، بقطر 24 بوصة، بحيث يمكنه خدمة التطور العمراني لهذه المناطق لأكثر من 50 عاما.
- وقال الدكتور التميمي إن الفلسطينيين يعتمدون في توفير جزء كبير من احتياجاتهم المائية على شركة /ميكوروت/ الإسرائيلية حيث تقوم سلطة المياه الفلسطينية بشراء كميات كبيرة من المياه من الشركة الإسرائيلية تشكل أكثر من 50 في المائة من احتياجات الضفة الغربية، وبعض مناطق غزة القريبة من المستوطنات الإسرائيلية لاقتا، إلى أنه في بعض المناطق التي تندر فيها المياه كمحافظة رام الله والبيرة يعتمد الفلسطينيون على الشركة الإسرائيلية في توفير ما نسبته 83 في المائة من المياه المستهلكة.
- وأوضح أن قطاع غزة يعاني من مشاكل تتعلق بكمية المياه ونوعيتها التي تختلف من منطقة إلى أخرى، إضافة إلى نقص كميات المياه التي يحصل عليها المواطن الفلسطيني.
- وقدر كمية المياه التي تغطي احتياجات الفلسطينيين في غزة بنحو 150 مليون متر مكعب 90 في المائة منها مياه غير صالحة للشرب حسب المواصفات الدولية.
- وأشار إلى أن التغذية السنوية للخزان الجوفي في غزة لا تتجاوز من 80 إلى 85 مليون متر مكعب سنويا مما يؤدي إلى السحب الزائد من الخزان الجوفي مما ينتج عنه عجزا سنويا يتراوح ما بين 50 إلى 60 مليون متر مكعب مما أدى إلى انخفاض مستوى المياه الجوفية وسحب المياه من الطبقات السفلى ذات الملوحة الأعلى وهو ما أدى إلى زيادة درجة ملوحة المياه إلى ما بين 500 و 1500 ملليجرام في اللتر الواحد، في حين يجب ألا تتجاوز 250 ملليجرام طبقا للمواصفات الدولية.

تتراوح بين 75-200 ملجم/لتر في حين أن الحد الأقصى المسموح به دولياً 50 ملجم/لتر فقط

### مصادر المياه الفلسطينية :-

- تتركز مصادر المياه في الضفة الغربية في الخزانات الجوفية الرئيسية التالية :-
- الخزان الغربي : ويمتد من جنوب قلقيلية إلى جنوب جنين ، وهي منطقة غنية بالمياه العذبة ، وأعماق الآبار فيها لا تزيد عن 80 - 150 متر .
- الخزان الشمالي : ويشمل منطقة جنين والمناطق المحيطة بها في الشمال والشرق وهي غنية بالمياه أيضاً ، و تتراوح أعماق الآبار فيها 100-250 متر .
- الخزان الجنوبي : ويمتد تحت القدس و بيت لحم حتى شمال الخليل .
- الينابيع : يبلغ عددها حوالي ( 4000 ) نبع ، و معظمها مرتبط بمياه الأمطار و تجف معظم آبارها في فصل الصيف .
- الآبار : حوالي 500 بئر .

أما في قطاع غزة فإن أهم الخزانات الجوفية فيه و أكبرها و أعذبها ، تقع في منطقة المواصي التي انسحب منها العدو الصهيوني في سبتمبر 2005 وتبلغ مساحتها حوالي 50 ألف دونم . الى جانب الآبار التي تبلغ حوالي ألفي بئر مرخص في القطاع، عدا عن العديد من الآبار غير المرخصة .

في ضوء ما تقدم فإن المياه الجوفية تمثل المصدر الأساسي للمياه في الأراضي الفلسطينية - في ظل غياب مصادر كبيرة للمياه السطحية والتفاوت في معدل هطول الأمطار - ويعتبر الخزان الجوفي الجبلي الذي تتجمع مياهه تحت جبال الضفة الغربية ومرتفعاته أهم مصادر المياه الجوفية في فلسطين ويقدر مخزون خزان الضفة الذي يتغذى من تسرب مياه المطر الى الخزان الجوفي بنحو 679 مليون متر مكعب سنوياً يضاف إليها 45 م.م. سنوياً من الخزان السطحي بقطاع غزة<sup>7</sup>، ويبلغ الحجم الإجمالي للمياه الجوفية في عموم فلسطين حوالي 1209 م.م. سنوياً يحصل الإسرائيليون على نسبة 86.52% منها، أي حوالي 1046 م.م. سنوياً، مقابل 259 م.م. سنوياً للفلسطينيين، وبالتالي تعتمد إسرائيل على الموارد المائية الفلسطينية بشكل كبير، وينعكس ذلك على مستوى الاستهلاك، إذ يبلغ معدل استهلاك الفرد الفلسطيني 35-80 ليتر يومياً (وهو أقل بكثير عن المعدل الذي تتطلبه منظمة الصحة العالمية

<sup>7</sup> أزمة المياه في الضفة الغربية: انعكاس سلبى على كيان فلسطيني "قابل للحياة"، الشرق الأوسط (جريدة العرب الدولية)، الاثنين 2005/8/22، العدد 9764.

وهو 100 لتر) مقابل معدل 300 لتر للفرد الإسرائيلي يومياً<sup>8</sup>، أي ان الاسرائيليون يستهلكوا اكثر من اربعة اضعاف ما هو مسموح للفلسطينيين استهلاكه. وتبلغ كمية المياه المشتراة للاراضي الفلسطينية من شركة المياه الاسرائيلية (ميكروت) عام 2003 حوالي 43.144 مليون متر مكعب / سنوياً بواقع 39.498 م.م.م للضفة الغربية و 3.649 م.م.م لقطاع غزة<sup>9</sup>.

أولاً: الوضع المائي لقطاع غزة على اثر "الانسحاب" الاسرائيلي :

يعاني قطاع غزة من ندرة حادة في المياه، ويعتبر الخزان الجوفي المصدر الأساسي للمياه الصالحة للشرب، وتتركز هذه المياه في المناطق الساحلية والتي تمد جميع أنحاء قطاع غزة، هذا وقد بلغ حجم الاستهلاك الكلي من المياه في قطاع غزة عام 2000 نحو 142 مليون متر مكعب<sup>10</sup>.

ومن الجدير بالذكر أن قطاع غزة يستهلك من المياه سنوياً كمية تفوق كمية المياه المتجددة، الأمر الذي أضر بالخزان الجوفي الفلسطيني حيث يبلغ حجم العجز الكلي في المياه نحو 30-40 مليون متر مكعب سنوياً<sup>11</sup> وبالتالي فإن تحلية المياه الصالحة للشرب تشكل الخيار الوحيد المتاح لتلبية الطلب المتزايد والسريع على المياه الصالحة للشرب في قطاع غزة.

<sup>8</sup> المرجع السابق.

<sup>9</sup> الجهاز المركزي للإحصاء، نشرة المؤشرات الربعية 2004، مرجع سبق ذكره، ص10.

<sup>10</sup> المصدر: دراسة حول (استهلاك المياه في فلسطين)، موقع يافا الإخباري [www.yafa-news.com](http://www.yafa-news.com)

<sup>11</sup> ترجمة من (دراسة الجدوى الاقتصادية الخاصة بمحطة تحلية مياه البحر في قطاع غزة)، سلطة المياه الفلسطينية - 2003

جدول يوضح الاستهلاك المائي في قطاع غزة حسب النشاط \*

الرقم	القطاع	الاستهلاك النهائي
1	الزراعي	85-90 م <sup>3</sup> سنوياً
2	الآدمي للشرب	42-50 م <sup>3</sup> سنوياً
3	الصناعي	2 م <sup>3</sup> سنوياً
المجموع		129-142 م <sup>3</sup> سنوياً
	اجمالي نصيب الفرد	30 م <sup>3</sup> سنوياً
	اجمالي نصيب الفرد من مياه الزراعة	63 م <sup>3</sup> سنوياً
	اجمالي نصيب الفرد من المياه في فلسطين	93 م <sup>3</sup> سنوياً

\* المصدر: السلطة الوطنية الفلسطينية، الهيئة العامة للاستعلامات، (استهلاك المياه في فلسطين).

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن حجم استهلاك المياه المخصصة للزراعة يعتبر من أعلى مستويات الاستهلاك في القطاع، علماً بأن كميات المياه المتجددة من مياه الأمطار التي تسقط سنوياً على قطاع غزة تبلغ كميتها الإجمالية نحو ( 96 ) مليون متر مكعب سنوياً حسب إحصاءات سلطة المياه الفلسطينية، في حين أن الاستهلاك المحلي يبلغ نحو 142 مليون متر مكعب سنوياً، الأمر الذي يرتب عجزاً مائياً مقداره 46 مليون متر مكعب سبب ضرراً بالغاً بالخران الجوفي، لذا فإن من أهم الأولويات ، التركيز على توفير مياه للزراعة من مصادر بديلة ، بدلاً من الاعتماد الكلي على الخزان الجوفي، وهنا تتبدى أهمية إنشاء محطات لمعالجة مياه الصرف الصحي والمياه العادمة واستخدام المياه الناتجة عن هذه المحطات لأغراض الزراعة، بدلاً من طرح فكرة شراء هذه المياه من إسرائيل وتكريس الاعتماد الفلسطيني عليها ، كما تروج دراسة البنك الدولي المشار إليها، وفي هذا السياق نقترح على المسؤولين في السلطة -وقيادتها- التركيز على إنشاء محطات لتنقية ومعالجة مياه الصرف الصحي في شمال القطاع والوسط والجنوب - ثلاث محطات رئيسية- تعمل كل محطة على توفير المياه اللازمة للزراعة ، حسب المنطقة والمحافظه، بالإضافة الى التركيز على ايلاء إنشاء محطة تحلية مياه البحر على شاطئ قطاع غزة اهتماماً مركزياً اولياً، باعتبار هذه المشروعات من أهم الأولويات في المرحلة القادمة ، والا فإن ابناء شعبنا في قطاع غزة سيتعرضون الى

أزمات خانقة - بسبب التلوث وشح المياه- لن تتوقف عند الامراض الناجمة عن هذا الوضع ، بل يمكن ان تتخطى ذلك الى التفكير اليأس في الهجرة او مغادرة القطاع بما يتقاطع مع خطة الترانسفير التي يخطط لها العدو .

\*الاحتياجات الاستثمارية في مجال المياه داخل قطاع غزة بعد الانسحاب:  
ان دعوتنا الى التركيز على اقامة مشاريع محطات تحلية المياه، ومحطات معالجة وتنقية المياه، انما ينطلق من المخاطر المباشرة التي تهدد حياة المواطنين عموماً، والاطفال خصوصاً، حيث تجاوزت معدلات الكلورايد والنترات في المياه الى حد كبير معايير منظمة الصحة العالمية التي تنص على ألا تزيد نسبة الكلوريد في المياه الصالحة للشرب عن 250 ميلغرام للتر الواحد و50 ميلغرام للتر من النيتريت و500 ميلغرام للتر من المواد الصلبة المتحللة، علماً بأن نسبة كبيرة من المياه في قطاع غزة تجاوزت نسبة الكلوريد فيها 900ميلغرام/الليتر الواحد كما تجاوزت نسبة النيتريت 150 ميلغرام/الليتر، الامر الذي يستدعي التركيز على إنشاء محطة لتحلية مياه البحر (كأولوية رئيسية يمكن توفير التمويل اللازم لانشائها اذا استطعنا وقف مظاهر البذخ والفساد المستشرية) بهدف توفير قيمة العجز المائي لسكان القطاع من ناحية ومحاولة التقليل من مخاطر استنزاف الخزان الجوفي من ناحية ثانية، وحماية المواطنين من المخاطر الصحية، والسياسية المستقبلية، الناجمة عن هذا الوضع ثالثاً.

#### 1- محطة تحلية مياه البحر في قطاع غزة 12

يعتبر مشروع إنشاء محطة تحلية مياه البحر من المشاريع الهامة في قطاع غزة وقد قامت سلطة المياه الفلسطينية بإعداد الدراسات الخاصة بإنشاء هذا المشروع على ساحل بحر قطاع غزة، الذي سيتم تمويله - كما يبدو - من قبل وكالة التنمية الأمريكية ( Usaid ) على مدار ثلاث سنوات، هي المدة المقترحة لتصميم وتشغيل هذا المشروع ، إلا أن العمل فيه قد توقف مؤخراً بسبب الظروف الأمنية، ومن هنا فإنه يتوجب على وزارات ومؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية المعنية، خاصة بعد الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة، التركيز على استكمال هذا المشروع الهام لضمان توفير كمية العجز المائي لسكان قطاع غزة من ناحية، وتجنب تزويد سكان القطاع بالمياه غير الصالحة للاستهلاك البشري بعد أن أصبحت نسبة عالية من مياه قطاع غزة غير مطابقة للمواصفات الصحية العالمية.

<sup>12</sup> أنظر (دراسة الجدوى الاقتصادية الخاصة بمحطة تحلية مياه البحر في قطاع غزة)، مرجع سابق، 2003.

- من المتوقع أن ينتج مشروع التحلية المقترح حوالي 60.000 متر مكعب يومياً من المياه الصالحة للشرب تغطي نسبة 43% من الاحتياجات اليومية المطلوبة للاستهلاك الأدمي، حيث نقدر معدل الإنتاج السنوي لهذه المحطة بما يقرب من 21.6 مليون متر مكعب في حين أن الاستهلاك السنوي الأدمي 50 مليون م م3. وفي هذا السياق فإننا نشير الى أن معظم محطات تحلية المياه يمكن الاستفادة منها بعد تشغيلها لإنتاج الطاقة الكهربائية.

#### 1- محطات معالجة مياه الصرف الصحي:

تحتل مشكلة الصرف الصحي ومعالجة النفايات الصلبة، موقفاً رئيساً في أولويات البنية المادية التي تحتاج لمعالجة سريعة، إضافة إلى تحلية المياه، وإصلاح شبكات الكهرباء والطرق وتحديثها، ولعل طرح هذه الأولوية لمعالجة مياه الصرف الصحي والنفايات الصلبة، له ما يبرره بصورة عملية، ذلك أن سيطرة السلطة على أراضي المواصي، سيؤدي الى زيادة استهلاك المياه لمشاريع الزراعة والصناعة والخدمات التي يمكن إقامتها مستقبلاً، إذ أن الخزان الجوفي داخل هذه المنطقة لا يمكن أن يفي بالاحتياجات المائية المطلوبة للمشاريع المذكورة وعليه فإن التوسع في إنشاء محطات معالجة مياه الصرف الصحي سيحقق هدفين أساسيين: الأول: يتمثل في تخفيف الأثر البيئي والصحي على المواطن الفلسطيني، والثاني: يتمثل في توفير كميات كبيرة نسبياً من المياه اللازمة للزراعة.13

<sup>13</sup> مدينة غزة والمنطقة الوسطى تحتاج إلى إنشاء محطة معالجة للمياه العادمة بتكلفة أجمالية تقدر بنحو 19 مليون دولار تقع بجوار وادي غزة على مساحة 400 دونم، حيث أن كميات المياه العادمة لمنطقة غزة والوسطى بلغت في العام 2000 نحو 15.3 مليون متر، مكعب ويتوقع أن تصل هذه الكميات إلى نحو 30.5 مليون متر مكعب عام 2010، وفي حال معالجة هذه الكمية من المياه، فإن ذلك سيسهم في تغطية ثلث احتياجات القطاع من إجمالي كمية المياه الخاصة بالزراعة التي تقدر بنحو 89 مليون متر مكعب سنوياً، إضافة إلى ذلك فإن قطاع غزة سيحتاج إلى إنشاء محطة معالجة للمياه في شمال القطاع وأخرى في جنوبه لتحقيق نفس الغايات، وبالتالي فإننا بحاجة إلى استثمار ما يقارب من 70-80 مليون دولار لإقامة وتشغيل محطات معالجة للمياه العادمة في المناطق الوسطى وجنوب وشمال قطاع غزة.

**ملحق حول**  
**”الاكتفاء الذاتي من السلع الأساسية**  
**في محافظات فلسطين”**

## مقدمة

بالرغم مما قامت به جرافات الاحتلال الصهيوني وعلى مدار الست سنوات الماضية من تدمير شامل ومبرمج للقطاع الزراعي في المحافظات الفلسطينية، حيث قامت بتجريف آلاف الدونمات الزراعية ودمرت المئات من الآبار الارتوازية وشبكات المياه، إلا أن هذا القطاع بقي وسيبقى العمود الفقري للاقتصاد الفلسطيني.

يحتاج هذا القطاع المهم إلى إعادة النظر في وضع خطط تطويرية للنهوض به إلى مستوى يرقى إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي، بل وأكثر في بعض عناصره مثل زراعة الزيتون، والحمضيات والخضروات وقطاع تربية الحيوانات والطيور وصيد الأسماك وغيره.

لقد تم اعداد هذه الدراسة التي تتضمن جداول إحصائية تبين نسبة الاكتفاء الذاتي من المنتجات المحلية وكذلك الفجوة الغذائية، بالإضافة إلى تحليل الجداول والنتائج والتوصيات ، لعل ما تضمنته من ارقام وبيانات يشكل حافزا جديا للاهتمام عبر القوى اليسارية بالمسألة الزراعية في فلسطين .

جدول رقم (1) الاحتياجات الشهرية المتوقعة للمحافظات الفلسطينية من المواد التموينية الأساسية لعام 2007 بالطن :

محافظات	ع. السكان	دقيق	سكر	أرز	بقوليات	زيوت نباتية	حليب	بيض	لحوم دواجن	لحوم حمراء
جنين	275215	2752	677	436	138	268	1261	172	573	241
طوباس	50496	505	124	80	25	49	231	32	105	44
طولكرم	181738	1817	447	288	90	177	833	114	379	159
قلقيلية	101992	1020	251	161	51	99	467	64	213	89
سلفيت	67257	673	165	107	34	66	308	42	140	59
نابلس	353871	3539	870	560	177	345	1622	221	737	310
رام الله والبيرة	303675	3037	747	481	152	296	1392	189	633	266
القدس	431234	4312	1060	683	216	420	1976	269	898	377
أريحا	45759	458	112	72	23	45	210	29	95	40
بيت لحم	189079	1891	465	299	94	184	867	118	394	165
الخليل	567832	5678	1396	899	284	554	2603	355	1183	497
إجمالي الضفة الغربية	2568149	25682	6314	4066	1284	2503	11771	1605	5350	2247
شمال غزة	288902	2889	710	457	144	282	1325	181	602	253
غزة	530047	5300	1303	839	265	517	2430	331	1105	464
دير البلح	218483	2185	537	346	109	213	1002	137	455	191
خان يونس	292887	2929	720	464	147	286	1343	183	610	256
رفح	178513	1795	441	284	90	175	819	112	372	157
إجمالي قطاع غزة	1509832	15098	3711	2390	755	1473	6920	944	3145	1321
إجمالي محافظات فلسطين	4077981	40780	10025	6456	2039	3976	18691	2549	8495	3568

• التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت - تقديرات بعدد السكان ص 11 - إصدار يناير 2004، كتاب فلسطين الإحصائي السنوي رقم (3) تشرين الثاني 2002 - الجهاز المركزي للإحصاء (لقد

تم تعديل سكان المحافظات لتساوي الأرقام المذكورة للتعداد في عام 2005)

جدول رقم (2) يوضح نسبة الاكتفاء الذاتي من (القمح -الدقيق -الأسماك) في محافظات فلسطين

الأسماك				الدقيق				القمح				المحافظات
نسبة الاكتفاء%	نسبة الفجوة%	الاحتياجات	الإنتاج	نسبة الاكتفاء%	نسبة الفجوة%	الاحتياجات	الإنتاج	نسبة الاكتفاء%	نسبة الفجوة%	الاحتياجات	الإنتاج	
0	100-	826	0	17.5	82.5-	33024	5793	17.5	82.5-	45867	8046	جنين
0	100-	151	0	122	22+	6060	7402	122	22+	8417	10280	طوباس
0	100-	545	0	6.3	93.7-	21804	1382	6.3	93.7-	30283	1919	طولكرم
0	100-	1062	0	14.6	85.4-	12240	1783	14.6	85.4-	17000	2476	نابلس
0	100-	306	0	2	98-	8076	158	2	98-	11217	220	قلقيلية
0	100-	202	0	0.3	97.7-	42468	173	0.3	99.7-	58983	240	سلفيت
0	100-	911	0	17.6	92.4-	36444	2773	17.6	92.4-	50617	3851	رام الله والبيرة
0	100-	137	0	28.5	71.5	5496	3931	28.5	71.5-	7633	5460	أريحا
0	100-	1294	0	3.5	96.5-	8624	304	3.5	96.5-	11978	422	القدس
0	100-	567	0	2.8	97.2-	22692	639	2.8	97.2-	31517	887	بيت لحم
0	100-	1703	0	8	92-	68136	5466	8	92-	94633	7592	الخليل
0	100-	7704	0	11.2	88.8-	265064	29804	11.2	88.8-	368145	41393	إجمالي الضفة الغربية
0	100-	867	0	0.5	99.5-	34668	175	0.5	99.5-	48150	243	شمال غزة
119.7	19.7+	1590	1903	0.8	99.2-	63600	508	0.8	99.2-	88333	706	غزة
69.2	30.8-	655	453	3.2	96.8-	26220	828	3.2	96.8-	36417	1150	دير البلح
10	90-	879	88	7.8	90.2-	35148	3456	7.8	90.2-	48817	4800	خان يونس
39.7	60.3-	536	213	15	85-	21540	540	15	85-	4986	750	رفح
58	42-	4529	2657	0.3	96.7-	181176	5507	0.3	96.7-	226703	7649	إجمالي قطاع غزة
21.5	78.5-	12231	2657	8	92	446260	35311	8	92	594848	49042	إجمالي محافظات فلسطين

المصدر: دائرة الإحصاء - وزارة الزراعة - مساحة وإنتاجية الحاصل والفروة الحيوانية للموسم (2002-2003).

جدول رقم (3) يوضح نسبة الاكتفاء الذاتي من (الحليب - البقوليات - الخضروات) في محافظات فلسطين

الخضروات				البقوليات				الحليب				المحافظات
نسبة الاكتفاء%	نسبة الفجوة%	الاحتياجات	الإنتاج	نسبة الاكتفاء%	نسبة الفجوة%	الاحتياجات	الإنتاج	نسبة الاكتفاء%	نسبة الفجوة%	الاحتياجات	الإنتاج	
259	159+	40732	105518	0	100-	1656	0	142.2	42.2+	15132	21527	جنين
746.5	646.5+	7474	55792	0	100-	300	0	275.4	175.4+	2772	7635	طوباس
199	99+	26898	53519	0	100-	1080	0	73.9	26.1-	9996	7390	طولكرم
224.9	124.9+	15095	33944	0	100-	612	0	500.4	400.4+	5604	28044	قلقيلية
17.1	82.9-	9954	1705	0	100-	408	0	200.5	100.5+	3696	7411	سلفيت
22.1	77.9-	52373	11576	0	100-	2124	0	17.2	82.8-	19464	3338	نابلس
12.7	87.3-	44944	5724	0	100-	1824	0	55.5	44.5-	16704	9273	رام الله والبيرة
2	98-	63823	1254	0	100-	2592	0	27.8	72.2-	23712	6603	القدس
959	859+	6773	64949	0	100-	276	0	249	149+	2520	6276	أريحا
39.6	60.4-	27984	11086	0	100-	1128	0	96.5	3.5-	10404	10036	بيت لحم
21.0	79-	84039	17585	0	100-	3408	0	93.3	6.7-	31236	40355	الخليل
95.4	4.6-	380089	362652	0	100-	15408	0	104.7	4.7+	141252	147888	إجمالي الضفة الغربية
52.5	47.5-	42757	22438	0	100-	1728	0	54.6	45.4-	15900	8685	شمال غزة
2.4	97.6-	78447	1912	0	100-	3180	0	17.6	82.4-	29160	5130	غزة
100.5	0.5+	32335	32508	0	100-	1308	0	27.9	72.1-	12024	3357	دير البلح
171.8	71.8+	43495	74501	0	100-	1764	0	21.3	78.7-	16116	3436	خان يونس
364.3	264.3+	26420	96237	0	100-	1080	0	37.9	62.1-	9828	3724	رفح
102	2+	422345	227596	0	100-	9060	0	29.3	70.7-	83028	24332	إجمالي قطاع غزة
97.8	2.2-	603543	590248	0	100-	24468	0	76.8	23.2-	224268	172220	إجمالي محافظات فلسطين

المصدر : سبق ذكره:

جدول رقم (4) يوضح نسبة الاكتفاء الذاتي من (الفواكه - الحمضيات - الزيوت) في محافظات فلسطين

الزيتون وزيت الزيتون				الحمضيات				الفواكه				المحافظات
نسبة الاكتفاء %	نسبة الفجوة %	الاحتياجات	الإنتاج	نسبة الاكتفاء %	نسبة الفجوة %	الاحتياجات	الإنتاج	نسبة الاكتفاء %	نسبة الفجوة %	الاحتياجات	الإنتاج	
287.5	187.5+	6330	18199	8	92-	5504	438	20.9	79.1-	33026	6897	جنين
83.7	12.3-	1161	972	103.8	3.8+	1010	1048	0.5	99.5-	6060	32	طوباس
557.4	457.4+	4180	23300	371.7	271.7+	3635	13512	6.5	93.5-	21809	1424	طولكرم
499	399+	2346	11703	359.5	259.5+	2040	7333	13.4	86.6-	12239	1636	قلقيلية
171.7	71.7+	1547	2656	10.5	89.5-	1345	141	14.4	85.6-	8071	1162	سلفيت
90	10-	8139	7321	80.7	18.3-	7077	5709	11.7	88.3-	42465	4985	نابلس
104	4+	6985	7260	1.6	98.4-	6074	99	9.2	90.8-	36441	3350	رام الله والبيرة
3.7	96.3-	9918	369	0	100-	8625	-	7.1	92.9-	51748	3650	القدس
0.1	99.1-	1052	1	45.6	54.4-	915	417	48.2	51.8-	5491	2645	أريحا
16.1	83.9-	4349	699	0	100-	3782	-	46.8	53.5-	22689	10540	بيت لحم
47.8	52.5-	13060	6246	1	99-	11357	117	65	35-	68140	44290	الخليل
133.3	33.3+	59067	78726	56.1	43.9-	51364	28814	26.2	73.8-	308179	80611	إجمالي الضفة الغربية
4.2	95.8-	6645	280	201.9	101.9+	5778	11666	1.4	98.6-	34668	474	شمال غزة
25.7	74.3-	12191	3138	152.1	52.1+	10601	16125	3.7	96.3-	63606	2333	غزة
32.2	67.8-	5025	1620	178.8	78.8+	4370	7814	6	94-	26218	1568	دير البلح
13.3	86.7-	6759	900	9.1	80.9-	2878	537	13.4	86.6-	35266	4728	خان يونس
6.8	93.2-	4106	280	41.6	58.4-	3570	1484	5.6	94.4-	21422	1209	رفح
17.9	82.1-	34726	6218	124.6	24.6+	30197	37626	5.7	94.3-	181180	10312	إجمالي قطاع غزة
90.5	9.5-	93793	84944	81.5	18.5-	81561	66440	18.6	81.4-	489359	90923	إجمالي محافظات فلسطين

- معدل استهلاك الفرد سنوياً من الزيتون وزيت الزيتون = 23 كجم زيتون - وزارة الزراعة.

- المصدر: سبق ذكره

العجز في كميات الزيتون ارتبط بالعام 2003/2002، حيث أن الإنتاج في عام 2004 عاد إلى وضعه الطبيعي بما حقق فائضاً بنسبة تزيد عن (25%).

جدول رقم (5) يوضح نسبة الاكتفاء الذاتي من (البيض - لحوم الدواجن - اللحوم الحمراء) في محافظات فلسطين

اللحوم الحمراء				لحوم الدواجن				البيض				المحافظات
نسبة الاكتفاء%	نسبة الفجوة%	الاحتياجات	الإنتاج	نسبة الاكتفاء%	نسبة الفجوة%	الاحتياجات	الإنتاج	نسبة الاكتفاء%	نسبة الفجوة%	الاحتياجات	الإنتاج	
137.7	37.7+	2892	3983	187.3	87.3+	6876	12881	61	39-	2064	1260	جنين
306.8	206.8+	528	1620	180	80+	1260	2270	18.2	81.8-	384	70	طوباس
55.7	44.3-	1908	1062	165	65+	4548	7507	419.6	319.6+	1368	5740	طولكرم
328.1	228.1+	1068	3504	150.5	50.5+	2556	3847	264.3	164.3+	768	2030	قلقيلية
154.3	54.3+	708	1093	239	139+	1680	4015	208.3	108.3+	504	1050	سلفيت
17	83-	3720	632	11	89-	8844	969	44.9	55.1-	2652	1190	نابلس
75.4	24.6-	3192	2406	112.3	12.3+	7596	8529	237.7	137.7+	2268	5390	رام الله والبيرة
34.4	65.6-	4524	1554	10	90-	10776	1080	15.2	84.8-	3228	490	القدس
354.8	254.8+	480	1703	68.2	31.2-	1140	777	40.2	59.8-	348	140	أريحا
153.8	53.8+	1980	3045	26.8	73.2-	4728	1267	64.3	35.7-	1416	910	بيت لحم
128.2	28.2+	5964	7644	142.9	42.9+	14196	20283	97.3	2.7-	4260	3990	الخليل
104.8	4.8+	26964	28246	98.8	1.2-	64200	63425	115.6	15.6+	19260	22260	إجمالي الضفة الغربية
22.2	77.8-	3036	673	20.5	89.5-	7224	1481	103.1	3.1+	2172	2240	شمال غزة
8.1	91.9-	5568	449	36.4	63.6-	13260	4833	174.5	74.5+	3972	6930	غزة
14	86-	2292	321	45.2	54.8-	5460	2467	51.1	49.9-	1644	840	دير البلح
14.3	85.7-	3072	439	121.3	21.3+	7320	8877	31.9	68.1-	2196	700	خان يونس
26.9	70.1-	1884	5.7	46.2	53.8-	4464	2064	15.6	84.4-	1344	210	رفح
15.1	84.9-	15852	2389	52.3	47.7-	37728	19722	96.4	3.6-	11328	10920	إجمالي قطاع غزة
71.5	28.5-	42816	30635	81.6	18.4	101928	83147	108.5	8.5+	30588	33180	إجمالي محافظات فلسطين

- المصدر: دائرة الإحصاء - وزارة الزراعة - مساحة وإنتاجية المحاصيل والثروة الحيوانية للموسم (2002-2003).

## تحليل الجداول :-

### أولاً: القمح والدقيق

بلغ إنتاج محافظات فلسطين من القمح (49032) طن للموسم 2002-2003م والكميات المنتجة تشكل (8%) من الاحتياجات التي تقدر ب (594848) طن سنوياً وبلغ إنتاج محافظات الضفة الغربية (41383) طن من القمح ويشكل الإنتاج نسبة (11.2%) من الاحتياجات، أما محافظات قطاع فبلغ إنتاجها (7649) طن من القمح ويشكل نسبة (0.3%) من الاحتياجات .

أما الدقيق المحول من القمح المنتج محلياً فبلغت كميته (35311) طن لنفس الموسم المذكور وتشكل الكمية المنتجة (8%) من الاحتياجات السنوية والتي تقدر (446240) طن سنوياً.

### ثانياً: السكر:

لا يوجد إنتاج محلي من السكر حيث يتم استيراده من الخارج (إسرائيل - بريطانيا - بلجيكا وبعض الدول الأخرى) وتبلغ الاحتياجات السنوية من السكر (120300) طن سنوياً في محافظات فلسطين، منها (75768) طن لمحافظة الضفة الغربية و (44532) طن لمحافظة غزة.

### ثالثاً: الأرز:

لا يوجد إنتاج محلي من الأرز ويتم استيراده من الخارج وتبلغ احتياجات محافظات فلسطين منه (77472) طن سنوياً منها (48792) طن لمحافظة الضفة الغربية و (28680) طن لمحافظة غزة.

### رابعاً: البقوليات

لا يوجد إنتاج محلي من البقوليات حيث يتم استيرادها من الخارج وتحتاج محافظات فلسطين إلى (24468) طن سنوياً منها (15408) طن لمحافظة الضفة الغربية و (9060) طن سنوياً لمحافظة قطاع غزة.

### خامساً: الزيوت النباتية

لا يوجد إنتاج محلي من الزيوت النباتية حيث يتم استيرادها من الخارج وتحتاج محافظات فلسطين إلى (47712) طن سنوياً منها (30047) طن لمحافظة الضفة الغربية و (17665) طن سنوياً لمحافظة قطاع غزة.

### سادساً: الشاي

لا يوجد إنتاج محلي من الشاي حيث يتم استيراده من الخارج وتحتاج محافظات فلسطين إلى (6116) طن سنوياً منها (3852) طن لمحافظة الضفة الغربية و (2264) طن سنوياً لمحافظة قطاع غزة.

### سابعاً: الحليب

بلغ إنتاج الحليب في محافظات فلسطين (172220) طن للموسم المذكور وتشكل نسبة الاكتفاء حوالي (76.8%) من الاحتياجات المقدرة (2242680) طن سنوياً، حيث بلغ إنتاج محافظات الضفة الغربية من الحليب (141252) طن وتشكل هذه النسبة (104.7%) من الاحتياجات أي بفائض نسبته (4.7%) أما محافظات غزة فبلغ إنتاجها (24332) طن وتشكل ما نسبته (29.3%) من احتياجات محافظات غزة البالغة (83028) طن سنوياً.

### ثامناً: اللحوم

#### أ. لحوم الدواجن

بلغ إنتاج لحوم الدواجن في محافظات فلسطين (83147) طن للموسم 2002-2003م، وتشكل نسبة الاكتفاء من الإنتاج حوالي (81.6%) من الاحتياجات المقدرة بحوالي (101928) طن سنوياً، وبلغ إنتاج محافظات الضفة الغربية من لحوم الدواجن (63425) طن وتشكل ما نسبته (98.8%) من الاحتياجات المقدرة ب (64200) طن سنوياً أما إنتاج محافظات غزة فبلغ (19722) وتشكل ما نسبته (52.3%) من الاحتياجات المقدرة ب (37728) طن سنوياً.

#### ب. اللحوم الحمراء

بلغ إنتاج محافظات فلسطين من اللحوم الحمراء (30635) طن للموسم 2002-2003م ويشكل هذا الإنتاج (71.5%) من الاحتياجات المقدرة بحوالي (42816) طن سنوياً وبلغ إنتاج محافظات الضفة الغربية (28246) طن وتشكل نسبة الاكتفاء من

الإنتاج حوالي (104.8%) من الاحتياجات المقدرة ب (26964) طن أي بفائض نسبته (4.8%) أما محافظات غزة فبلغ إنتاجها (2386) طن ويشكل هذا الإنتاج (15.1%) من الاحتياجات المقدرة ب (15852) طن.

#### تاسعاً: البيض

بلغ إنتاج محافظات فلسطين من البيض (33180) طن للموسم 2002-2003م ، ويشكل هذا الإنتاج (108.5%) من الاحتياجات البالغة (30588) طن سنوياً أي بنسبة فائض تصل إلى (8.5%) وبلغ الإنتاج في محافظات الضفة الغربية (22260) طن وتحتاج محافظات الضفة الغربية إلى (19260) طن أي ان هناك فائض بنسبة (15.6%) أما محافظات غزة فبلغ إنتاجها (10920) طن وتحتاج إلى (11328) طن سنوياً ويمثل الإنتاج من الاكتفاء ما نسبته (96.4%).

#### عاشراً: الأسماك

بلغ إنتاج محافظات غزة من الأسماك (2657) طن للموسم 2002-2003م ويشكل هذا الإنتاج (21.5%) من الاحتياجات البالغة (12231) طن سنوياً ويشكل هذا الإنتاج ما نسبته (58%) من احتياجات محافظات غزة البالغة (4529) طن سنوياً أما بالنسبة للضفة الغربية فلا يوجد أي إنتاج للثروة السمكية مع العلم بأنها تحتاج إلى (7704) طن سنوياً.

#### حادي عشر: الخضروات

بلغ إنتاج محافظات فلسطين من الخضروات (590228) طن للموسم المذكور، ويشكل هذا ما نسبته (97.8%) من الاحتياجات المقدرة ب (603543) طن سنوياً وبلغ إنتاج محافظات الضفة الغربية (362652) طن وتصل نسبة الاكتفاء إلى (95.4%) من الاحتياجات المقدرة ب (380089) طن سنوياً، أما محافظات غزة فبلغ إنتاجها (227596) طن حيث تصل نسبة الاكتفاء من الإنتاج (102%) أي بفائض نسبته (2%) من الاحتياجات المقدرة ب (223454) طن سنوياً.

#### ثاني عشر: الزيوت وزيت الزيتون

بلغ إنتاج محافظات فلسطين من الزيتون (84944) طن للموسم 2002-2003م، ويشكل هذا ما نسبته (90.5%) من الاحتياجات المقدرة ب (93793) طن سنوياً وبلغ إنتاج محافظات الضفة الغربية من الزيتون (78726) طن أي ما نسبته (133.3%) من الاحتياجات ويشكل إنتاج الضفة فائض من الاحتياجات المقدرة (59567) طن سنوياً بنسبة (33.3%) أما محافظات قطاع غزة فبلغ إنتاجها (6218) طن بنسبة اكتفاء (17.9%) من الاحتياجات المقدرة (34726) طن سنوياً.

#### ثالث عشر: الحمضيات

بلغ إنتاج محافظات فلسطين من الحمضيات للموسم 2002-2003م حوالي (66440) طن ويشكل هذا ما نسبته (81.5%) من الاحتياجات المقدرة ب (81561) طن سنوياً وبلغ إنتاج محافظات الضفة الغربية (28814) طن أي بنسبة (56.1%) من الاحتياجات المقدرة ب (51364) طن سنوياً أما محافظات غزة فبلغ إنتاجها (37626) طن أي نسبة (124.6%) من الاحتياجات المقدرة ب (30197) طن سنوياً وهذا يشكل فائض نسبته (24.6%) عن احتياجات محافظات غزة.

#### رابع عشر: الفواكه

بلغ الإنتاج الكلي من الفواكه لمحافظات فلسطين (90923) طن للموسم المذكور وهذا يشكل (18.6%) من الاحتياجات المقدرة ب (489359) طن سنوياً وشكل إنتاج محافظات الضفة الغربية (80611) طن من الإنتاج الكلي وبهذا يغطي (26.2%) من الاحتياجات المقدرة (30817) طن سنوياً أما إنتاج محافظات غزة فكان للموسم نفسه (10312) طن أي نسبة (5.7%) من الاحتياجات المقدرة ب (181180) طن سنوياً.

#### النتائج والتوصيات

- ضرورة توفير مخزون استراتيجي من السلع الأساسية (القمح -السكر -الأرز - البقوليات -الزيوت النباتية والشاي) وذلك لمواجهة أي حالة طوارئ، حيث لا يوجد إنتاج محلي من هذه السلع باستثناء القمح والذي يمثل الإنتاج المحلي منه (8%) من قيمة الاحتياجات السنوية وهي نسبة ضئيلة جداً.

- ضرورة تشجيع ودعم زراعة الحمضيات والتي تراجع إنتاجها بصورة مستمرة على مدار السنوات الماضية وأصبح لا يكفي للاستهلاك المحلي حيث تصل نسبة الإنتاج (81.5%) من الاحتياجات السنوية مع العلم بأن محافظات فلسطين كانت تنتج حوالي (300000) طن سنوياً، ونقوم بتصدير ما لا يقل عن (200) ألف طن تقريباً، في حين أن الإنتاج الحالي من الحمضيات لا يتجاوز (70) ألف طن سنوياً.
- العمل على تفعيل دور المصانع المنتجة للعصير في محافظات الوطن عموماً وفي محافظات غزة خصوصاً وذلك على ضوء ما تنتجه محافظات غزة من الحمضيات والتي تشكل نسبة (56.6%) من إجمالي الإنتاج الفلسطيني .
- يجب أن تقوم وزارة الزراعة الفلسطينية بدعم المزارع الفلسطيني من خلال وضع الخطط التطويرية والتسويقية المناسبة للنهوض بالقطاع الزراعي لإعادة تأهيله وإعادته إلى ما كان عليه نظراً لأهميته الكبيرة في الاقتصاد الفلسطيني.
- وفي هذا السياق فإن التعاون بين القطاع الزراعي والصناعي للنهوض بالصناعة الفلسطينية اعتماداً على الإنتاج الزراعي .
- الاتصال بالسفارات والممثلات الفلسطينية (الملاحق التجارية) وذلك للاهتمام والعمل على تسويق المنتجات الفلسطينية الفائضة عن الاحتياجات وخاصة زيت الزيتون .
- العمل على تقنين الاستيراد من الخارج لبعض السلع التي يوجد بها اكتفاء ذاتي مثل زيت الزيتون والخضار ومعلبات الصلصة (البندورة) وذلك لتشجيع المنتج المحلي وحمايته.